https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

دور السياحة الصحراوية في دعم التنمية المكانية المستدامة
دراسة تحليلية لبلدية الجفرة

أ. مروة حسن أبوبكر
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة الجفرة- ليبيا.
Marwa.abdlhadi@ju.edu.ly

الملخص:

تكمن إشكالية الدراسة في معرفة الدور الفعلي الذي تلعبه السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة. كما هدفت هذه الدراسة للإبراز دور السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة، باعتبارها أساس محوري لدعم التنمية المكانية، وتحقيقها من تأثير هذه السياحة على كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة ودعمها بشكل كبير، كما تهدف إلى كشف الأسباب والمعوقات التي تحول دون تنمية السياحة الصحراوية وتطويرها، وشملت هذه الدراسة الأساليب المنهجية وتطوير وسيلة جمع البيانات حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في وصف مشكلة الدراسة والمنهج الكمي التحليلي بتصميم استمارة استبيان وتوزيعها على عينة الدراسة لجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج الدراسة، وتوصّلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنّ السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة تمتاز بتنوعها حيث تشمل أنماط متعددة من الأنشطة السياحية مما يجعلها جاذبة لعديد من السياح من مختلف أنحاء ليبيا، كما تبيّن ضعف التنسيق بين الجهات المسؤولة عن التخطيط للتنمية السياحية والجهات المنفذة لها وخاصة فيما يختص بتنمية الموارد البشرية، أيضًا ترتكز التنمية المحلية أساسًا على مشاركة السكان المحليين والتعاون بينهم باستغلال وتثمين موارد البلدية.

الكلمات المفتاحية: السياحة الصحراوية، التنمية المكانية، التنمية المستدامة.

- الجزء الثاني من بحوث المؤتمر الجغرافي الثامن عشر والذي عقد بجامعة الجفرة بتاريخ 17-18- ديسمبر 2025 ، بعنوان (**البيئات الجغرافية الليبية الجافة وشبه الجافة: الواقع – الآفاق – التحديات** ، (**2026.08.15** م) **https://jlgs.ly/ojs**.

The Impact of Desert Tourism on Sustainable Spatial Development: An Analytical Case Study of Al-Jufra Municipality"

Marwa Hassan Abu Bakr
Department of Geography, Faculty of Arts,
University of Al-Jufrah- Libya.
Marwa.abdlhadi@ju.edu.ly

Abstract

The question of the study lies in knowing the actual role that desert tourism plays in achieving sustainable local development in the Al-Jafra region. This study aimed to highlight the role of desert tourism in the Al-Jufrah region as a pivotal basis for supporting and achieving local development through the impact of this tourism on each dimension of sustainable development and support it significantly, and to uncover the reasons and obstacles that prevent the development of desert tourism and the development of this new tourism pattern. This study included the methodological approaches and the development of the data collection method, where the study relied on the descriptive approach in describing the study issue and the quantitative analytical approach by designing a questionnaire and distributing it to the study sample to collect and analyse the data to reach the results of the study,, This study reached many results, the most important of which is that desert tourism in the Al-Jufrah region is characterised by its diversity as it includes multiple types of tourism activities, which makes it attractive to many tourists from different parts of Libya. We also found weak coordination between the authorities responsible for planning and implementing tourism development, especially with regard to human resource development, and local development is mainly based on the participation and cooperation of the local population through the exploitation and valorisation of the region's resources.

Keywords: desert tourism, local development, sustainable development

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

مقدمة:

يُعدّ قطاع السياحة من أهم القطاعات المحرّكة للاقتصاد الوطني، ممّا يستلزم تنويع أنماطه ليشمل السياحة الصحراوية ودمج المناطق الريفية، بهدف تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وتضطلع السياحة الصحراوية بدور فاعل في دعم الاقتصاد، وحماية البيئة، وتعزيز البُعد الاجتماعي بتوفير فرص العمل وإحياء التراث المحلي.

حيث تغطي الصحراء نحو 90% من مساحة الأراضي العربية، في حين لا يقطنها سوى 10% من السكان، مما يبرز الحاجة إلى إعادة التمركز والاستثمار في هذه المساحات الشاسعة التي تزخر بموارد طبيعية وسياحية غير مستغلة. وتُعدّ الصحراء الليبية بما فيها بلدية الجفرة من أبرز المناطق التي تمتلك مقومات جذب سياحي نادرة، تجمع بين الجبال والكثبان الرملية والمياه الحارة والموروث الثقافي. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الدولة الليبية في النهوض بهذا القطاع، لا تزال السياحة الصحراوية تواجه العديد من التحديات التي تتطلب حلولًا فعّالة، مما يبرز أهمية الدراسة في تقييم واقع السياحة الصحراوية ببلدية الجفرة ودورها في تحقيق التنمية المكانية المستدامة.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تتحدد في التساؤل الآتي:

– ما مدى إسهام السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المكانية المستدامة ؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

1. تكوين قاعدة بيانات حقيقية عن بلدية الدراسة سواء في ما يتعلق بالسياحة الصحراوية أو التنمية المستخدمة.

2. تحديد مدى مساهمة السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في بلدية الجفرة.

3. تحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه تطور قطاع السياحة بشكل عام، والسياحة الصحراوية بشكل خاص في بلدية الجفرة.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

1. إبراز أهمية تطوير السياحة الصحراوية أداة للتنمية المكانية في بلدية الجفرة بتسليط الضوء على مقومات الجذب السياحي من معالم طبيعية وحضارية.

2. التأكيد على ضرورة استثمار الموارد المهمة المتوفرة في المناطق الصحراوية الشاسعة، سواء كانت طبيعية أو تاريخية أو سياحية، بالتوازي مع استثمار النفط.

3. تقديم دراسة متخصصة حول استغلال مقومات الصحراء الليبية في التنمية السياحية، والكشف عن أهم المعوقات التي تحد من استغلالها لأغراض التنمية السياحية.

رابعًا: فرضيات الدراسة:

قصد الوصول إلى إجابة على التساؤل الرئيس أُعتمدت الفرضيات الآتية:

– الفرضية الرئيسة: تساهم السياحة الصحراوية في تحقيق أبعاد التنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة، وتتفرع تحتها الفرضيات الآتية:

1. تعلب السياحة الصحراوية دورًا بارزًا في دعم الجانب الاقتصادي لمشاريع التنمية المكانية من جوانب عديدة مثل الاهتمام بالمعالم السياحية الصحراوية كتراث محلي مميز له مكانة تاريخية تعكس شخصية المكان والترويج لها.

2. تكشف السياحة الصحراوية الخلفية الثقافية للبعد الاجتماعي هدفًا من أهم أهداف التنمية المكانية في البلدية بإظهار الملامح الاجتماعية من موروث العادات والتقليدية والثقافة والعمران في بلدية الجفرة.

3. تساهم السياحة الصحراوية في تحقيق البعد البيئي لأهدف التنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة.

خامسًا: منهجية الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي في وصف الظاهرة السياحية في منطقة الدراسة، بالاعتماد على مصادر متعددة شملت الكتب والمجلات والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه. كما استُخدم المنهج التحليلي بالاعتماد على استمارة الاستبيان في تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات واستخلاص النتائج. ووُزِّعت 100 استمارة على عينة عشوائية من العاملين في القطاع السياحي والسياح من داخل البلدية وخارجها، واستُرجِع منها 78 استمارة، ثم أُدخِلت البيانات لإجراء التحليل الإحصائي.

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

سادسًا: حدود الدراسة:

تقع بلدية الجفرة فلكيًا بين دائرتي عرض 30°26′ شمالًا وخطي طول 15°19′ شرقًا. جغرافيًا، تقع في وسط ليبيا، وتربط الجنوب بالشمال والمدن ببعضها عبر شبكة طرق رئيسية. يحدها شمالًا مدينة سرت، وجنوبًا مدينتا مرزق وسبها، وشرقًا بلدية الواحات والكفرة، وغربًا بلدية مزدة ووادي الشاطئ (الشركسي وآخرون، 2004، ص20).

الخريطة (1) موقع الدراسة.

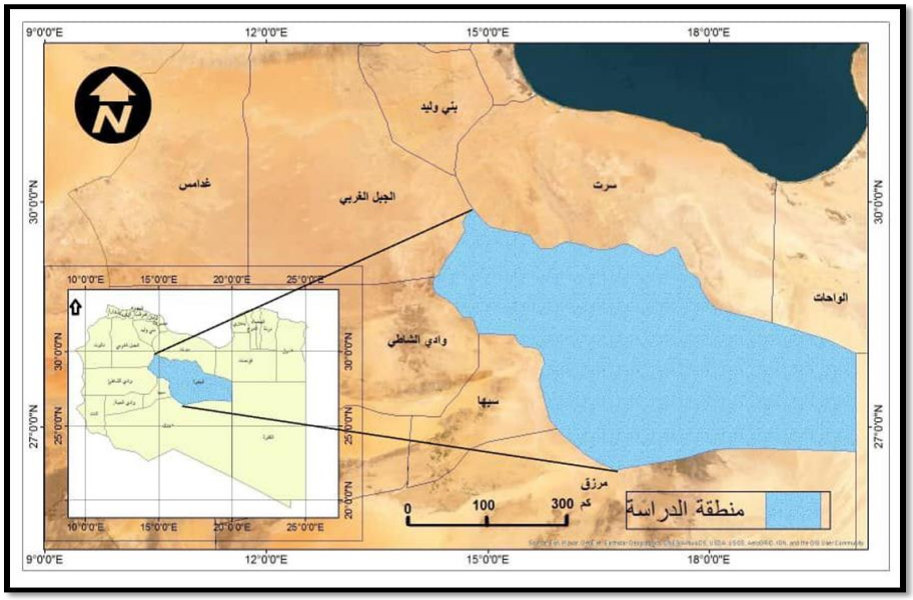

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج ArcGIS Pro.

سابعًا: الدراسات السابقة:

– دراسة اليمني (2024) بعنوان "السياحة الصحراوية في ليبيا: المقومات والمعوقات – دراسة وصفية وتحليلية" هدفت إلى إبراز المقومات السياحية التي تزخر بها الصحراء الليبية، والتعرّف على معوقات استغلال السياحة الصحراوية في تنمية السياحة في ليبيا. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض المفاهيم الرئيسة المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم محاولة فهمها وتفسيرها وتحليلها، بما يمكن من الإجابة على التساؤلات المطروحة والخروج بنتائج ذات صلة. وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها أنّ السياحة الصحراوية في ليبيا لا تزال دون المستويات المرجوة، على الرغم من امتلاكها مقومات جذب سياحي متعددة (اليمني، 2024، ص67).

– **دراسة واقيني وورقلي (2021)** بعنوان "مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية السياحة الصحراوية" هدفت إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية السياحة الصحراوية، وكيفية استخدامها في الوكالات السياحية من خلال عرض الخدمات وترويجها عبر صفحاتها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أبرز المناهج التي يمكن تطبيقها على الدراسات التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لها أهمية بالغة في تنمية السياحة الصحراوية، وذلك من إقبال السياح عليها وتحقيق الأهداف المرجوة والربح (واقيني وورقلي، 2021، ص5).

– **دراسة الخطاب (2020)** بعنوان "السياحة الصحراوية كأداة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في ضوء رؤية2030– دراسة استشرافيه" تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مقومات الجذب السياحي التي تزخر بها الصحراء المصرية، والتي بها تتحقق المطالب السياحية المتنوعة، مما يدعم مكانة مصر مقصدًا سياحيًا متنوعًا ومتميزًا. وتسعى الدراسة لاستشراف مدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المتعددة. وارتكزت الدراسة على استقصاء مفتوح الإجابة من خبراء السياحة والتنمية المستدامة والأكاديميين في الدراسات السياحية المصرية، مستندةً إلى المنهج الوصفي التحليلي. وتوصّلت الدراسة إلى قبول الفرض القائل إنّ السياحة الصحراوية تمثّل أداة فعّالة في تحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها، والتي تمثّل خطة مصر لسنة 2030 للتنمية المستدامة. كما أوصت الدراسة بدمج مقومات السياحة الصحراوية واستخدامها في دعم الصورة الذهنية لدى السائحين، والاستفادة من الأنماط السياحية الصحراوية المتعددة التي توفرها السياحة الصحراوية (الخطاب، 2020، ص163).

– **دراسة بن عيسى وجابو (2016)** بعنوان "دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة" تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور السياحة الصحراوية في اقتصادات الدول، ويتجلى ذلك بشكل خاص في دعم الاقتصاد الوطني بجذب العملات الأجنبية، والمساهمة في تحسين التوازنات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، بالإضافة إلى المشاركة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي، وتوصّلت إلى ضرورة وضع خطة سياحية شاملة على المدى القصير، وعلى الصعيدين الإقليمي والمحلي، مع أهمية وجود استراتيجية تسويقية للتعريف بالمنتج السياحي، وتفعيل السياحة الصحراوية بما يحقق التنمية المحلية (بن عيسى وجابو، 2016، ص1-15).

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

يتضح ممّا سبق أنّ الدراسات السابقة تناولت مقومات السياحة الصحراوية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهو ما تركز عليه هذه الدراسة في بلدية الجفرة للوصول إلى نتائج مختلفة عن تلك الدراسات.

ثامنًا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. السياحة الصحراوية: نوع من السياحة البيئية الطبيعية، وتتمحور في الصحراء بما تشتمل عليه من مظاهر طبيعية كالكثبان الرملية والجبال والأودية والواحات الطبيعية، بالإضافة إلى مظاهر بشرية تعكس أسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية (حميداتو وشاهد، 2016، ص7).
2. التنمية السياحية: مختلف التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات بهدف خدمة احتياجات ورفاهية السياح (يحي والعمرواي، 2013، ص32).
3. التنمية المكانية: عملية تحسين جودة الحياة في منطقة معينة من الاستفادة من الموارد المحلية والبنية التحتية والخدمات.
4. التنمية المستدامة: تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار تخطيط متكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية (زين الدين، 2016، ص13).
5. المنابع الحموية: ينابيع طبيعية تحتوي على مياه معدنية حارة أو دافئة، وغالبًا ما تكون غنية بالمعادن والعناصر النادرة.

الاطار النظري للدراسة:

أولًا: مقومات السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة:

على الرغم من وقوع بلدية الجفرة في بلدية صحراوية ذات حساسية عالية للظروف الطبيعية، إلّا أنّها تمتلك مقومات تنموية واعدة وقابلة للتطوير والاستدامة. وتتضمن هذه المقومات حقول البترول والغاز الطبيعي في بلدية زلة، وإنتاج التمور وتصنيعها، ووفرة المراعي الصحراوية للإبل. كما تتوافر إمكانات جذب سياحي متنوعة، بما في ذلك المزيج الثقافي والمناظر الطبيعية الخلابة ومقومات السياحة الصحراوية، مما يؤهلها لتكون وجهة جاذبة للسياح على المستويين الإقليمي والدولي (أحمد، 2019، ص40). وتتجسد هذه الإمكانات في الآتي:

1. طبيعة البيئة الصحراوية: تُعدّ بلدية الجفرة جزءًا من نطاق الواحات الشمالية (غدامس، وجالو، وأوجلة، وواحة مرادة، وجخرة) التي نشأت نتيجة للحضارات القديمة في ليبيا. وتُعدّ من أبرز مراكز العمران الصحراوي في ليبيا، إذ أنّها بحكم اتساعها وتنوعها البيئي والتضاريسي واحتوائها على عدد من الواحات ومصادر المياه، قادرة على جذب أعداد كبيرة من السياح من مختلف دول العالم. كما تضم بلدية الجفرة مساحة شاسعة من الكثبان الرملية التي يطلق على الواحد منها اسم "القرارة"، وتوجد بأشكال منفردة أو مجتمعة، وتأخذ الشكل المخروطي أو الأسطواني (فرحات، 2000، ص30). ويمكن الاستفادة من رمال الصحراء الساخنة في العلاج، حيث يُعدّ الاستحمام في الرمال الصحراوية في فصل الصيف علاجًا طبيعيًا للعديد من الآلام المزمنة. وتمتاز بلدية الجفرة بمناخ معتدل ودافئ في فصلي الشتاء والربيع. وتتميز بتنوع هائل في المناظر التضاريسية، حيث تضم صحراء الجفرة مواقع جبلية مثل جبال ودان التي تعد سلسلة من جبال الرواغة، وجبال السوداء التي تقع غرب مدينة سوكنة والتي تتداخل أجزاؤها الغربية حتى بلدية السرير وتسمى سرير بن أفين (شرف، 1971، ص65)، وجبال عافية التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي وتطل على سوكنة وهون، وجبال الهاروج التي تُعدّ أكبر الحقول البركانية الأربعة المغطاة بالطفوح البركانية، فهي تمتد من زلة شمالاً إلى واو الكبير جنوباً ومن الفقهاء وتمسه غرباً.

2. المنابع الحموية: تشتهر في الجفرة بقيمتها السياحية والترفيهية، فضلًا عن فوائدها الصحية، لقدرة مياهها على علاج العديد من الأمراض. ومن أهم هذه المنابع في بلدية الجفرة "الفوار الساخن"، الذي يُعدّ من أبرز المعالم السياحية في البلدية الوسطى، حيث يستقطب السياح من مختلف المدن الليبية. يقع هذا البئر على بعد 80 كيلومترًا تقريبًا شرق مدينة تازربو، وتتدفق منه المياه الكبريتية التي تساعد في علاج العديد من الأمراض الجلدية مثل الإكزيما والصدفية وغيرها. ويعود ظهور البئر إلى بداية الستينيات من القرن العشرين، عندما كانت شركة أجنبية تقوم بالتنقيب عن الغاز، وبعد أعوام من الدراسات والمسح تدفق الماء الساخن بدلًا من الغاز، وما زال النبع يتدفق حتى الآن (عبد الهادي وعلي، 2019). بالإضافة إلى ذلك توجد في مدينة هون وفرة من العيون والمستنقعات التي تمدد النسيج العمراني للمدينة برطوبتها العالية وملوحتها المرتفعة، وكذلك عين واحة زلهى في زلة والتي تُعرف بالعين الكبيرة، وعين الحمام بسوكنة. وتُعدّ عملية استخراج المياه من باطن الأرض أساس التجمعات البشرية واستقرارها في المناطق الصحراوية التي تشتهر بوجود منابع للمياه تندفع تلقائيًا، وتُعدّ هذه العيون من أهم المصادر المائية التي اعتمدت عليها الزراعة في بلدية الجفرة (عبدولي وحداد، 2022، ص48-49)

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

3. **الآثار التاريخية:** تزخر بلدية الجفرة بالآثار والمعالم التاريخية التي تساهم في نمو السياحة الصحراوية، مثل المدن الأثرية التي يعود تاريخها إلى مختلف الحضارات القديمة. وتحتضن البلدية آثارًا تعود للعصور الجرمنتية والرومانية والإسلامية، كقلعة ودان (الطوزة) التي تقع في مركز المدينة وتُعدّ إحدى المواقع الأثرية المحمية من قِبل منظمة اليونسكو. بالإضافة إلى ذلك توجد قلعة زلة الأثرية وبلدية مدوين، وهي واحة قديمة تتميز بوفرة المياه (صقر، 2005، ص26). كما نجد قلعة هون (المدينة القديمة) التي أُنشئت في مدينة هون القديمة في القرن التاسع عشر وتقع في مدينة هون حاليًا، وما زالت آثارها باقية. وتضم البلدية قلعة سوكنة التي تسمى بالقصبة أو القصر وتقع في قلب مدينة سوكنة، حيث كانت في البداية حصنًا يلجأ إليه السكان ليحميهم من الأعداء (العفيف، 2002، ص238).

علاوة على ذلك تحتوي بلدية الفقهاء على مجموعة من الآثار تدل على استقرار بشري في البلدية، حيث عُثر على تجمع من الأدوات الحجرية التي تعود إلى إنسان العصر الحجري. وفي بلدية تعرف بغدير القويلع، عُثر على نقوش منحوتة على الصخور وحواف الوادي تحمل أشكال الأبقار الوحشية والزراف (صقر، 2005، ص28). كذلك عُثر على نقوش صحراوية في صخور وادي نينة الذي يقع بين سوكنة والشويرف ويعود عمرها إلى آلاف السنين. كما أنّ الصخور المنتشرة في الوادي تنتمي إلى حقبة الحياة القديمة "الباليوزيك" أو ما يُعرف بفترة الجمل، وهي آخر فترات الفن الصخري (رياحي، 2014)

4. **المقومات الثقافية:** تركت طبيعة الصحراء بتقسيماتها المادية والمعنوية أثرًا عميقًا على الإنسان الذي عاش فيها، فمنحته شخصية مميزة وتجربة إنسانية فريدة. وتتميز هذه الثقافة بخصائص ومقومات اجتماعية واقتصادية وبيئية تجعلها مؤهلة لتنمية سياحة صحراوية متميزة، مما يجعل الصحراء وجهة جذب مهمة ورافدًا أساسيًا من روافد السياحة الثقافية المعروفة عالميًا (اليمني، 2024، ص71). وتُعدّ السياحة الصحراوية وسيلة للتعريف بثقافة سكان الصحراء وتراثهم العريق، وذلك بالحفلات والأعياد والفعاليات الثقافية والندوات الفكرية والأمسيات الشعرية، بالإضافة إلى المهرجانات الثقافية والتراثية الفنية والرياضية السياحية التي أسهمت في تعزيز اقتصاد البلدية وتحريك وتسويق المنتجات المحلية من التمور والصناعات التقليدية (الخطاب، 2020، ص154)، مثل مهرجان الخريف السياحي، ومهرجان الطوزة، ومهرجان ملاقاة الربيع، ومهرجان الرالي الصحراوي الذي يُعدّ من أهم المهرجانات التي تقام في صحراء بلدية الجفرة، وهو أحد أشهر

سباقات السيارات في ليبيا، والذي يُنظم سنويًا منذ عام 2015، ويجذب الآلاف من الشباب المشاركين والمشجعين والإعلاميين، مما يعزز السياحة في هذه البلدية ويسلط الضوء على عناصر الطبيعة الخلابة والتضاريس المتنوعة، ويشجع السياح على زيارة هذه البلدية واكتشاف جمالها (قندة، 2025). كما يسهم في التنمية الاقتصادية واستثمار البنية التحتية، حيث تتطلب التحضيرات تحسين البنية التحتية مثل الطرق والمرافق اللوجستية، مما يترك أثرًا إيجابيًا على البلدية. وتساهم التغطية الإعلامية للمهرجان في تعزيز الوعي السياحي بالوجهة السياحية، مما يساعد على جذب المزيد من الزوار.

5. **الصناعات التقليدية:** تُعدّ الصناعات التقليدية من عوامل الجذب السياحي للمناطق الصحراوية، لما تتميز به منتجاتها من قيمة جمالية وإبداعية. وتشمل هذه الصناعات صناعة الفخار، والصناعات الخشبية التي تعتمد على أخشاب أشجار الزيتون والطلح والسدر والجذاري، بالإضافة إلى النخيل ومشتقاته التي تستخدم في دعم أسقف المنازل والأبواب والنوافذ، وصناعة المهاريس والكرو. كما تشمل صناعة الأطباق والكراسي والمراوح والأوعية والقبعات والحقائب، والصناعات الجلدية التي تعتمد على جلود الحيوانات في صناعة الأحذية المطرزة بالحرير والحقائب ومستلزمات الخيول (العفيف، 2001، ص49). وتشتهر بلدية الجفرة بصناعة المنسوجات والحدادة والنقش على المعادن.

ثانيًا: أبعاد التنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة:

التنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة يمكن أنْ تتحقق من عدة أبعاد، وهي (أحمد، 2019، ص35):

1. الموقع الجغرافي الاستراتيجي: تتمتع بلدية الجفرة بموقع استراتيجي حيوي يجعلها نقطة وصل بين مختلف المناطق، مما يعزز التبادل التجاري والاقتصادي.
2. المقومات الثقافية والتاريخية: تزخر البلدية بمواقع أثرية وتاريخية يمكن استثمارها في السياحة الثقافية، مثل المواقع الأثرية الرومانية والزاوية السنوسية.
3. السياحة العلاجية: يمكن استغلال البحيرات والكثبان الرملية في البلدية لتنمية السياحة العلاجية.
4. الطاقات المتجددة: تتميز البلدية بمعدلات إشعاع شمسي عالية، مما يجعلها بلدية مثالية لاستغلال الطاقة الشمسية.
5. التنمية الاقتصادية المستدامة: يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بالاستغلال الأمثل

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

للموارد الطبيعية والثقافية للبلدية، مع الحرص على الحفاظ على البيئة والتراث الثقافي.

ثالثًا: مشكلات تنمية السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة:

بناءً على ما سبق نستنتج إمكانية تفعيل السياحة الصحراوية وتنميتها، وذلك لتوفّر العديد من الشروط الموضوعية المتمثلة في الموارد السياحية الطبيعية والإمكانات المادية والبشرية. غير أنّ روعة الأماكن وحدها لا تكفي لصناعة سياحة راقية، فالسياحة الصحراوية في بلدية الجفرة تعاني من بعض العراقيل والمشكلات، أهمها:

1. ضعف الاستثمار في القطاع السياحي، وخاصة في الخدمات الفندقية التي تشهد طلبًا متزايدًا، مع حاجة بعض الأماكن، مثل منتزه ودان السياحي، إلى إعادة تأهيل (قندة.2025).
2. عدم تطبيق القوانين التي تنظم السياحة في بلدية الجفرة، بالإضافة إلى غياب قاعدة بيانات جغرافية للمواقع السياحية، وعدم وجود خرائط تحدد مواقع الجذب السياحي في البلدية.
3. انخفاض مستوى الخدمات، حيث تعاني بلدية الجفرة من ضعف خدمات الاتصالات في المواقع الصحراوية، وخدمات الصرف الصحي، وشبكات المياه والكهرباء والإنارة، إضافة إلى سوء شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية، وضعف اللوحات الإرشادية التي تدل على المواقع الأثرية، وعدم وجود صيانة وتطوير للأماكن السياحية والتراثية والحضارية، مثل القلاع والمنتزهات.
4. غياب الدعم الحكومي لهذا النوع من السياحة والمهرجانات السياحية، إضافة إلى عدم الاستقرار الأمني والسياسي في الدولة، وتدهور الاقتصاد، وانتشار البطالة والنزاعات المسلحة وتفشي الجريمة والفساد، مما أثر سلبًا على السياحة في البلاد عامة وبلدية الجفرة خاصة.

الإطار العملي للدراسة:

صُمِّمَ استبيانٌ موحّدٌ يتكوّن من جزأين: الأول يتضمن بيانات عامة (4 أسئلة)، والثاني يعبّر عن مدى قبول السكان المحليين للنشاط السياحي ورضاهم عن آثاره الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، من 15 فقرة مقسمة إلى: 5 فقرات للجانب الاقتصادي، و5 فقرات للجانب الاجتماعي، و5 فقرات للجانب البيئي. صِيغَت جميع الفقرات بصيغة بسيطة ومباشرة، وأُجيب عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق / محايد / غير موافق). عُولِجَت البيانات والإحصاءات الوصفية باستخدام برنامج SPSS لحساب التكرارات المطلقة والنسبية لكل بند، والمتوسط الحسابي لكل فقرة لمعرفة درجة الاتفاق، والانحراف المعياري لكل فقرة لمعرفة مدى تشتّت الإجابات حول

المتوسط. وللتحليل الاستنتاجي، أُجري اختبار T-test لفحص فرضيات الدراسة والتحقّق من صحتها (مثلاً: مقارنة متوسطات المجموعات أو التحقق مما إذا كانت درجة الاتفاق تختلف دلالةً إحصائيًا عن القيمة المتوسطة المتوقعة). بهذه الطريقة، يضمن الباحث تغطيةً شاملة لقياس مدى قبول وتأثير النشاط السياحي عبر الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع التحقق إحصائيًا من صحة الفرضيات.

أولًا: وصف خصائص عينة الدراسة: نتناول فيما يلي توزيع مفردات العينة حسب: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة.

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس: يُلاحَظ من الجدول والشكل (1) أنّ نسبة الذكور كانت الأكبر، حيث بلغت 62.3% من إجمالي المجيبين، في حين بلغت نسبة الإناث 37.7%.

الجدول (1) أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	48	%61
أنثى	30	%39
المجموع	78	%100

الشكل (1) أفراد العينة حسب الجنس

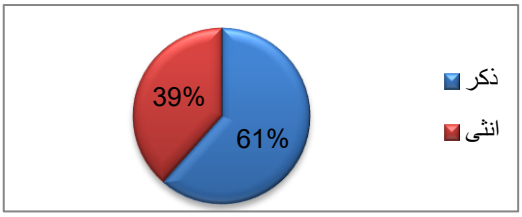

2. توزيع افراد العينة حسب العمر: يتضح من الجدول والشكل (2) أن الفئة العمرية الغالبة في عينة الدراسة هي الفئة التي تتراوح أعمارها بين 39 و 48 سنة، حيث بلغت نسبتهم 37.2%. وتمثّل الفئة العمرية بين 29 و 38 سنة ما يقارب 31%، تليها الفئة العمرية بين 18 و 28 سنة بنسبة 20.5%، مما يدل على تعاون الشباب وتجاوبهم مع الباحثين. وأخيرًا، تأتي فئة كبار السن (أكبر من 49 سنة) بنسبة 11.5%.

الجدول (2) أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
28-18	16	20,5%
38-29	24	30,8%
48-39	29	37,2%
أكبر من49	9	11,5%
المجموع	**78**	**100**

الشكل (2) أفراد العينة حسب العمر

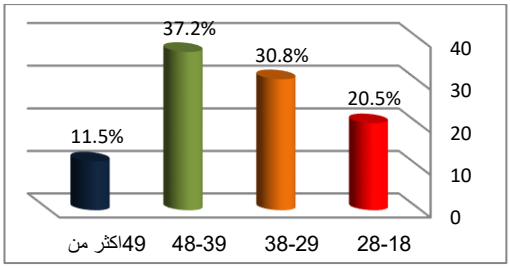

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

3. توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي: بالنظر إلى الجدول والشكل رقم (3)، نجد أنّ فئة الجامعيين تشكّل النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة، حيث تمثّل 51% من العينة. وتتوزع النسبة المتبقية بين المستويات التعليمية الأخرى، إذ يشكّل حملة الشهادات العليا 41%، بينما يمثّل حملة الشهادات الثانوية والمتوسطة 8%، وتنعدم نسبة الأميين.

الجدول (3) أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أمي	0	0%
ثانوي أو متوسط	6	8%
جامعي	40	51%
فيما فوق	32	41%
المجموع	78	100%

الشكل (3) أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

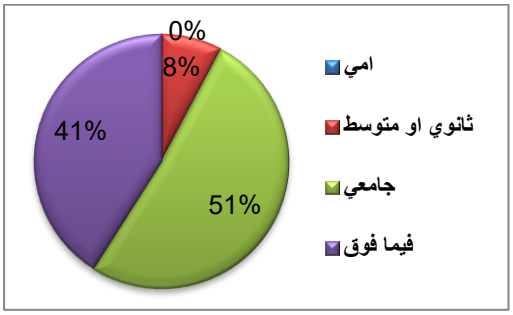

4. توزيع افراد العينة حسب المهنة: يتضح من الجدول والشكل (4) أنّ نسبة الموظفين هي الأعلى بين أفراد عينة الدراسة بنسبة 46%، تليها نسبة الطلبة 28%، ثم نسبة أصحاب الأعمال الحرة 16%، بينما بلغت نسبة المتقاعدين 10% من إجمالي أفراد العينة.

الجدول (4) أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة
طالب	22	28%
موظف	36	46%
اعمال حر	12	16%
متقاعد	8	10%
المجموع	**78**	**100%**

الشكل (4) أفراد العينة حسب المهنة

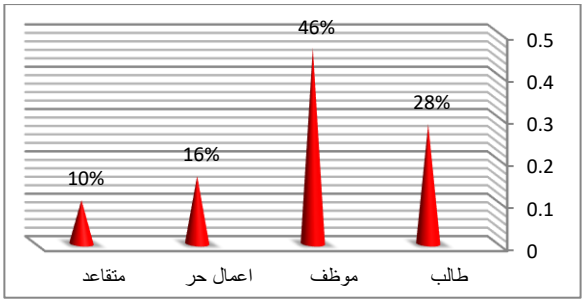

ثانياً: التحليل الكيفي لفرضيات للدراسة:

قمت بتحليل بيانات الاستبانة إحصائيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وذلك بوضع البيانات في جدولين. الجدول الأول يتضمن رقم السؤال، والعامل المؤثر، ووصفًا للعامل المؤثر بناءً على مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق)، بالإضافة إلى

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، واختبار t للعامل المؤثر بالفرضية أو المحور تجاه عينة الدراسة، مع وضع رتبة للعامل وفقًا للمتوسط الحسابي لعينة الدراسة. أما الجدول الثاني فيتضمن استخلاص المتوسط العام، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، واختبار t، والاتجاه العام للفرضية، وعدد العينات.

1. مدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية في بلدية الجفرة:

فيما يلي أهم الاستخلاصات من بيانات الجدول رقم (5) حول مدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية: احتل العامل "تساعد تنمية السياحة الصحراوية على نمو البلدية اقتصاديًا" الرتبة الأولى بنسبة 99% ومتوسط حسابي (2.97)، مما يشير إلى موافقة مجتمع الدراسة. أمّا العامل الثاني "تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية" فحصل على نسبة 98.67% ومتوسط حسابي (2.96)، مما يدل أيضًا على موافقة أفراد عينة الدراسة. وجاء العامل الثالث "تساعد تنمية السياحة على توفير مناصب الشغل والعمل وتساهم في زيادة الدخل القومي" بنسبة 97% ومتوسط حسابي (2.93)، ما يعكس موافقة أفراد العينة عليه.

واحتل العامل الرابع "يُساهم النشاط السياحي في بعث وتشجيع الصناعات التقليدية" نسبة 97% ومتوسط حسابي (2.91)، ما يوضح موافقة أفراد العينة. وأخيرًا حصل العامل الخامس "تقوم السياحة بالاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي وتنمية مصادر الثروة البشرية" على نسبة 84.67% ومتوسط حسابي (2.54)، مما يعني موافقة أفراد العينة عليه.

الجدول (5) مدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

	العوامل المؤثرة	موافق	محايد	لا موافق	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اختبار t	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1_1	تساعد تنمية السياحة على توفير مناصب الشغل والعمل وتساهم في زيادة الدخل القومي	73	3	2	78	2.91	0.36	97	موافق	2.279	3
1_2	تساعد تنمية السياحة الصحراوية على نمو البلدية اقتصاديا	76	2	0	78	2.97	0.16	99	موافق	1.550	1
1_3	تقوم السياحة بالاستغلال الامثل لعناصر الانتاج السياحي وتنمية مصادر الثروة البشرية	54	12	12	78	2.54	0.75	84.67	موافق	2.237	5
1_4	تهدف التنمية السياحية الى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية	75	3	0	78	2.96	0.19	98.67	موافق	1.764	2
1_5	يساهم النشاط السياحي في بعث وتشجيع الصناعات التقليدية	72	5	1	78	2.91	0.33	97	موافق	2.221	4

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

الاستدلال الإحصائي: تمّ اعتماد اختبار T ذي القيمتين الطرفيتين عند درجة حرية 77، حيث كانت القيمة الجدولية = 2 . وجميع عوامل المحور الأول حققت قيمة t أكبر من الجدولية، مما يدل على وجود علاقة إحصائيّة قوية وصحيحة بين هذه العوامل ومدى تحقيق التنمية الاقتصادية عبر السياحة الصحراوية، مما يشير إلى درجة موافقة عالية إجمالاً بين أفراد العينة على إسهام السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية. أمّا فائدة الانحراف المعياري يتيح الانحراف المعياري التمييز بين العوامل عند تساوي المتوسطات الحسابية، بحيث تُرتّب العوامل بحسب مدى تشتّت آراء المجيبين حول كل عامل .

الجدول (6) نتائج الفرضية الفرعية الأولى

المتوسط العام للفرضية ككل	المتوسط الحسابي	نسبية المئوية	انحراف المعياري	الاتجاه العام للفرضية	اختبارt	عدد العينات
	2.86	95.33	0.45	موافق	2.010	78

نتائج الفرضية الفرعية الأولى: يوضح الجدول (6) نسبة الموافقة الإجمالية: 95.33% من أفراد العينة موافقون على محتوى الفرضية. كما أنّ المتوسط الحسابي العام (2.86) مرتفع في سلم ليكرت الثلاثي، والانحراف المعياري العام قيمة صغيرة جدًا، مما يشير إلى اتفاق نسبي بين المجيبين وقلة التشتت في آرائهم. بالإضافة إلى ذلك قيمة اختبار (t) المحسوبة = 2.010، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند درجتي الحرية المعتمدة، مما يدل على دلالة إحصائية لصحة الفرضية. وبناءً على ما سبق تُقبل الفرضية الفرعية الأولى وتُثبت العلاقة القوية بين عواملها ومدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

2. مدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاجتماعية في بلدية الجفرة: يتضح من الجدول (7) وجود موافقة واسعة من أفراد العينة على العوامل المؤثرة في الفرضية الفرعية الثانية، والتي تركز على الدور الثقافي والاجتماعي للسياحة الصحراوية في بلدية الجفرة. وقد تصدر العامل المتعلق بـ"مساهمة النشاط السياحي في التعريف بعادات وتقاليد البلدية" المرتبة الأولى بنسبة 99% (متوسط 2.97)، تلاه عامل "مراعاة المحيط الثقافي والاجتماعي" بنسبة 98% (متوسط 2.94)، ليحتل المرتبة الثانية. أمّا العامل الذي جاء في المرتبة الثالثة فهو دعم السياحة الصحراوية لإحياء التراث الحضاري والمعماري والفلكلور الشعبي الصحراوي بنسبة 96.67% ومتوسط حسابي 2.9، مما يعكس موافقة أفراد عينة الدراسة على ذلك. ويتمثّل العامل الرابع في كون

السياحة تشكّل دافعًا للاحتفال بالمناسبات والأعياد التقليدية والمهرجانات، بنسبة 90.67% ومتوسط 2.9. أمّا العامل الخامس والأخير فهو مساهمة السياحة الصحراوية في نشر الثقافة والمعرفة، بنسبة 80% ومتوسط 2.4.

الجدول (7) مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

	العوامل المؤثرة	أوافق	محايد	لا أوافق	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اختبار t	اتجاه الدلالة	رتبة السؤال
1_1	تدعم السياحة الصحراوية إحياء التراث الحضاري والمعماري والفلكلور الشعبي الصحراوي.	73	4	2	79	2.9	0.38	96.67	2.302	موافق	3
1_2	تساهم تنمية السياحة الصحراوية في نشر الثقافة والمعرفة	49	10	18	77	2.4	0.84	80	2.129	موافق	5
1_3	يساهم النشاط السياحي في التعريف بعادات وتقاليد البلدية.	77	0	1	78	2.97	0.23	99	1.982	موافق	1
1_4	يشكّل النشاط السياحي دافعًا للاحتفال بالأعياد والمناسبات التقليدية والمهرجانات المحلية.	60	14	4	78	2.72	0.55	90.67	2.307	موافق	4
1_5	تنمية السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة تتم بمراعاة المحيط الثقافي والاجتماعي.	75	1	2	78	2.94	0.33	98	2.251	موافق	2

الاستدلال الإحصائي: وفي السياق نفسه تمّ إجراء اختبار (t) للعوامل المؤثرة للفرضية الثانية والغاية منه هو إثبات وجود علاقة تربط بين صياغة الفرضية وعواملها، وعند النظر للجدول (7) أظهرت نتائج اختبار (t) وجود علاقة قوية بين العوامل المؤثرة في الفرضية الثانية، حيث كانت جميع القيم المحسوبة لاختبار (t) أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على صحة الفرضية.

الجدول (8) نتائج الفرضية الفرعية الثانية

المتوسط العام للفرضية ككل	المتوسط الحسابي	نسبية المئوية	انحراف المعياري	الاتجاه العام للفرضية	اختبارt	عدد العينات
	2.79	93	0.55	موافق	2.194	78

نتائج الفرضية الفرعية الثانية: بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (8)، يتضح أنّ 93% من أفراد العينة أيدوا ما ورد في الفرضية الفرعية الثانية. وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.79)، مما يعكس اتفاقًا قويًا. كما أنّ الانحراف المعياري كان منخفضًا، وهو ما يدل على تجانس الآراء وعدم وجود فروق كبيرة. وبلغت قيمة اختبار (T) المحسوبة (2.194)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2)، مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفرضية وعواملها. بناءً على ذلك تُعدّ الفرضية الثانية صحيحة ومقبولة إحصائيًا، وتؤكد أن تنمية السياحة الصحراوية تسهم في تعزيز الهوية الثقافية،

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

والحفاظ على التراث، ودعم التماسك الاجتماعي في بلدية الجفرة، الأمر الذي يتطلب استثمار هذه العوامل في سياسات السياحة المستقبلية.

3. مدى مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية البيئية في بلدية الجفرة: أظهرت بيانات الجدول رقم (9) اتفاقًا واسعًا بين أفراد العينة على أهمية العوامل البيئية في تنمية السياحة الصحراوية ببلدية الجفرة. وتصدّر عامل الحاجة إلى الوعي البيئي المرتبة الأولى بنسبة 99% ومتوسط حسابي قدره (2.97)، تلاه تأثير النشاط السياحي على التدهور البيئي والأثري بنسبة 98% ومتوسط (2.94)، ثم أهمية تقليل التكاليف وزيادة الإنتاج السياحي للاستفادة من البيئة بنسبة 97% ومتوسط (2.91)، يليه تعزيز وعي السكان المحليين بالحفاظ على البيئة بنسبة 96.8% ومتوسط (2.9)، وأخيرًا دور السائح في الحفاظ على جودة المناظر الطبيعية بنسبة 94.3% ومتوسط (2.83).

الجدول (9) مساهمة السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية البيئية.

	العوامل المؤثرة	أوافق	محايد	لا أوافق	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اختبار t	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1_1	توفير التكاليف وزيادة الإنتاج السياحي يساهم في زيادة الاستفادة من البيئة الصحراوية.	71	7	0	78	2.91	0.29	97	2.126	موافق	3
1_2	يعتبر النشاط السياحي أحد أسباب التدهور البيئي والأثري في البلدية.	75	1	2	78	2.94	0.33	98	2.251	موافق	2
1_3	تعتقد أنّ تنمية السياحة الصحراوية تحتاج إلى وعي بيئي.	76	2	0	78	2.97	0.16	99	1.549	موافق	1
1_4	يحافظ السائح على تنمية السياحة الصحراوية من خلال جودة المناظر الطبيعية، الحضرية والريفية والمحافظة عليها.	68	7	3	78	2.83	0.46	94.3	2.335	موافق	5
1_5	يساعد النشاط السياحي المقيمين بالبلدية على إدراك ضرورة الحفاظ على البيئة.	71	6	1	78	2.9	0.34	96.8	2.231	موافق	4

الاستدلال الإحصائي: تمّ استخدام اختبار (t) لإثبات وجود علاقة بين الفرضية والعوامل قيد الدراسة. وبلغت قيمة (t) الجدولية 2 عند درجة حرية 77. وبما أنّ قيمة t المحسوبة لمعظم العوامل كانت أكبر من ذلك، فإنّ هذا يدل على وجود علاقة إحصائية قوية ودالة بين المتغيرات.

الجدول (10) نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.

المتوسط العام للفرضية ككل	المتوسط الحسابي	نسبية المئوية	انحراف المعياري	الاتجاه العام للفرضية	اختبارt	عدد العينات
	2.91	97	0.34	موافق	2.099	78

نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: فيما يتعلق بنتائج الجدول (10)، أيد 97% من أفراد العينة الفرضية الفرعية الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (2.91) وانحراف معياري منخفض جدًا، مما يشير إلى تجانس في آراء المبحوثين. وبلغت قيمة اختبار (t) المحسوبة (2.099)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2)، مما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة. وبشكل عام تُعدّ الفرضية الفرعية الثالثة صحيحة ومقبولة إحصائيًا، وتوضح أنّ التنمية السياحية الصحراوية تعتمد بشكل كبير على العوامل البيئية، الأمر الذي يستوجب إدماج البعد البيئي في سياسات التخطيط السياحي، وتعزيز الوعي البيئي لدى السكان والسياح على حد سواء في بلدية الجفرة.

الخاتمة:

تُعدّ تنمية السياحة الصحراوية رهانًا للنهوض بالقطاع السياحي في بلدية الجفرة، فهي خيار استراتيجي تنموي بديل لما لها من دور في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. لذا، يجب توسيع الرؤى وتهيئة الأرضية المناسبة للسياسات والإجراءات المتعلقة بتنمية السياحة الصحراوية، ممّا يضمن نجاحًا أكبر في الأداء وتحقيق التقدم المرجو في هذا القطاع.

النتائج: استنادًا إلى الدراسة النظرية والميدانية التي أُجريت في بلدية الجفرة، تمّ التوصّل إلى مجموعة من النتائج تتلخص فيما يأتي:

1. تنوع السياحة الصحراوية في الجفرة: تشتمل على أنشطة متعددة تجعل البلدية وجهة جاذبة للسياحة المحلية، خاصة خلال فصلي الشتاء والربيع.
2. أهمية اقتصادية واضحة: تسهم السياحة الصحراوية في توفير فرص عمل جديدة، وزيادة الدخل القومي، وتنشيط الصناعات التقليدية.
3. دور اجتماعي وثقافي: تعزز الوعي بالتراث المحلي، وتدعم المهرجانات والمناسبات الثقافية، مما يرسخ الهوية المحلية.
4. إسهام بيئي محتمل: على الرغم من بعض التأثيرات السلبية المحتملة، يمكن للسياحة أنْ تعزز الوعي البيئي والاستغلال المستدام للموارد الطبيعية.

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

5. ضعف التنسيق المؤسسي: يوجد قصور واضح في التنسيق بين الجهات المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ، خاصة في مجال تنمية الموارد البشرية.

6. إمكانات غير مستغلة: تمتلك البلدية مقومات طبيعية وثقافية وتاريخية تؤهلها لتكون مركزًا سياحيًا مهمًا، إلّا أنّها تعاني من ضعف البنية التحتية ونقص الاستثمار.

7. يُعدّ نشر الوعي السياحي ومشاركة السكان المحليين عنصرين حاسمين في نجاح هذا النوع من السياحة.

8. يتطلب تحقيق الاستدامة إحداث توازن بين الفوائد الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة.

9. ضعف قاعدة البيانات الجغرافية لمواقع السياحية وغياب الخرائط التي تحدد موقع الجذب السياحي في بلدية الجفرة.

التوصيات:

بناءً على ما سبق فيما يلي مجموعة من المقترحات والتوصيات للنهوض بالسياحة الصحراوية وتعزيز مساهمتها في التنمية المكانية المستدامة ببلدية الجفرة:

1. تحقيق التوازن بين الأنشطة السياحية بما يضمن التنمية المستدامة لبلدية الجفرة، والترويج للصحراء الليبية كوجهة سياحية مستدامة.

2. جذب وتشجيع الاستثمارات في قطاع السياحة الصحراوية.

3. ترميم المباني التقليدية، كالقصور والحصون، وإعادة تأهيلها لاستيعاب الأنشطة السياحية.

4. نشر الوعي السياحي والتعريف بالمخزون السياحي للبلدية. وتعزيز مشاركة السكان المحليين في مختلف مراحل النشاط السياحي.

5. تشجيع إقامة الملتقيات والمهرجانات والفعاليات الرياضية الوطنية والدولية للتعريف بإمكانات البلدية وتحفيز مختلف أنواع السياحة المرتبطة بها.

6. إجراء تقييم دقيق للأثر البيئي للمشاريع السياحية، وتجنب إقامة المشاريع في المناطق ذات الحساسية البيئية العالية.

7. توعية الزوار والعاملين في القطاع السياحي بأهمية الحفاظ على ممتلكات البلدية، وتطبيق الإجراءات القانونية في حال التعدي عليها.

قائمة المراجع:

أولًا: الكتب:

- شرف، عبد العزيز. (1971). جغرافية ليبيا. منشأة المعارف، الإسكندرية.
- الشركسي، ونيس؛ جهان، مصطفى؛ عاشور، مصباح. (2006). جوانب من جغرافية الجفرة. دار رؤيا للكتاب. زليتن.
- صقر، صقر. (2005). ودان تاريخ وحضارة، صفحات من تاريخ ودان من طوزة والتاريخ. مكتبة الازدهار. الجفرة.
- العفيف، المختار. (2002). مدينة سوكنة دراسة تاريخية للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية. مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية. الزاوية.

ثانيًا: الرسائل العلمية:

- واقيني، أميرة؛ ورقلي، منصورة. (2021). مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية السياحة الصحراوية – دراسة حالة لوكالات سياحية في الجزائر [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي، مرباح].كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

ثالثًا: المؤتمرات والندوات العلمية :

- أحمد، أحمد. (2019). العمران المستديم والمعلوماتية المكانية في بلدية الجفرة بالصحراء الليبية. مجلة المدينة العربية. 39 (181).
- بن عيسى، عبد القادر؛ جابو، سليم. (2016) دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. مجلة التنمية الاقتصادية. (1).
- عبدولي، حافظ؛ حداد، مفتاح. (2022). التعمير وأشكاله بإقليم ودان خلال الفترتين القديمة والوسيط.[بحث غير منشور] المعهد الوطني للتراث، تونس.
- حميداتو، نصر؛ شاهد، إلياس. (2016). نحو إرساء السياحة البيئية كخيار لاستدامة السياحة الصحراوية في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية. (43).
الخطاب، نرمين السيد محمد. (2020). السياحة الصحراوية كأداة في تحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة في ضوء رؤية 2030. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. 18 (1).
- زين الدين، صلاح. (2016، أبريل. 26-27) دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. [دراسة بحثية]. المؤتمر العلمي الدولي الثالث. جامعة طنطا. مصر.
- فرحات، محمد. (2000، التمور 28-30)، وقائع الندوة العلمية حول الموارد الطبيعية والبشرية بشعبية الجفرة، هون.[بحث غير منشور مقدم لندوة "الموارد الطبيعية والبشرية لشعبية الجفرة].
- يحي، سعيدي؛ العمرواي، سلين. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. (36).

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

- اليمني، سعيدي. (2024). السياحة الصحراوية في ليبيا، المقومات والمعوقات_ دراسة وصفية تحليلية. المجلة الاورمتوسطية. اقتصاديات 6(6).

رابعًا :النشرات والتقارير الرسمية:

- عبد لهادي، ربيع؛ علي، محمد. (2019، نوفمبر، السبت). *واحة الجفرة نخيل وبراكين وتراث متجذر في قلب الصحراء الليبية*. العين الاخبارية. تقرير تمّ تحميلها من الموقع الآتي:
https://al-ain.com/article/aljafra-oasispalm-trees-libya
- رياحي، بن يوسف. (2014، أبريل، السبت) *جغرافية سوكنة*. أبناء قبيلة الرياح تقرير تمّ تحميلها من الموقع الآتي: https://alreahy7.ahlamontada.com/t2628-topic
- مقابلة أجرتها الباحثة مع حسن محمد قندة، أحد أفراد اللجنة المنظِّمة لمهرجان الرالي (تي تي). بتاريخ 2025\2\22.

الملاحق

ملحق(١) مهرجان الرالي في صحراء الجفرة (ودان)

ملحق(٢) الفوار الساخن

ملحق (٣) قلعة الطوزة في ودان

ملحق(٤) قلعة سوكنة

ملحق(٥) قلعة هون

ملحق (٦) جبال ودان

ملحق(٧) جبال السوداء

ملحق(٨)جبال الهاروج

https://doi.org/10.5281/zenodo.21984722

الاستبيان

أولًا: البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر بالسنة:

18-28 ☐ 29-38 ☐ 39- 48 ☐ أكثر من49 ☐

3. المستوى التعليمي:

أمي ☐ ابتدائي ☐ ثانوي أو معهد متوسط ☐ جامعة ☐ دراسات عليا ☐

4. المهنة: طالب

موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐

ثانيًا: أسئلة فرضيات البحث

ضع علامة (√) فقط في المربع المطلوب

	العبارة					أوافق	محايد	لا أوافق
(1	تساهم السياحة الصحراوية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة.					1	2	3
1_1	توفر تنمية السياحة مناصب الشغل والعمل وتساهم في زيادة الدخل القومي.							
2_1	هل تساعد تنمية السياحة الصحراوية على نمو البلدية اقتصاديا ؟							
3_1	هل تقوم السياحة بالاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي وتنمية مصادر الثروة البشرية ؟							
4_1	هل تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية ؟							

5_1	هل يساهم النشاط السياحي في بعث وتشجيع الصناعات التقليدية؟			

		أوافق	محايد	لا أوافق
2)	تساهم السياحة الصحراوية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة.			
1_2	هل تدعم السياحة الصحراوية احياء التراث الحضاري والمعماري والفلكلور الشعبي الصحراوي ؟			
2_2	هل تساهم تنمية السياحة الصحراوية في نشر الثقافة والمعرفة ؟			
3_2	هل يساهم النشاط السياحي في التعريف بعادات وتقاليد البلدية ؟			
4_2	هل يشكل النشاط السياحي دافعًا للاحتفال بالأعياد والمناسبات التقليدية والمهرجانات المحلية ؟			
5_2	هل تنمية السياحة الصحراوية في بلدية الجفرة تتم بمراعاة المحيط الثقافي والاجتماعي ؟			

		أوافق	محايد	لا أوافق
3)	تساهم السياحة الصحراوية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المكانية المستدامة في بلدية الجفرة.			
1_3	هل توفير التكاليف وزيادة الإنتاج السياحي يساهم في زيادة الاستفادة من البيئة الصحراوية ؟			
2_3	هل يعتبر النشاط السياحي أحد أسباب التدهور البيئي والأثري في البلدية ؟			
3_3	هل تعتقد أنّ تنمية السياحة الصحراوية تحتاج إلى وعي بيئي ؟			
4_3	هل يحافظ السائح على تنمية السياحة الصحراوية من خلال جودة المناظر الطبيعية, الحضرية والريفية والمحافظة عليها ؟			
5_3	هل يساعد النشاط السياحي المقيمين بالبلدية على إدراك ضرورة الحفاظ على البيئة ؟			